إستراتيجيات حديثة وتطبيقات عملية في تعليم اللغة العربية

إعداد

د. هداية هداية إبراهيم

الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود

توطئة وتمهيد:

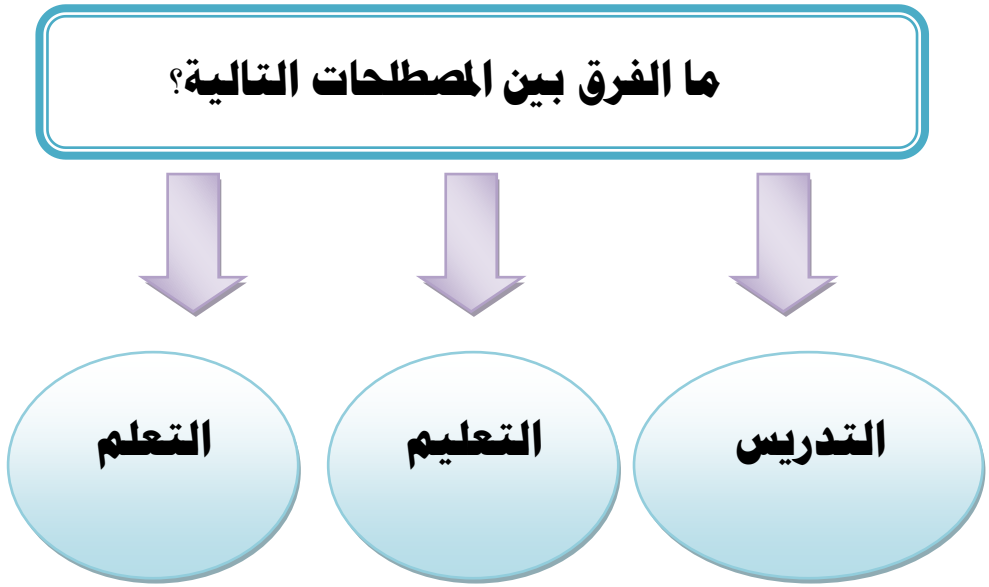

التدريس (Teaching): **مجموعة الإجراءات والأساليب التي تحدث داخل الفصل من قِبَل المعلم والتي يقوم فيها المعلم بدور بارز لإكساب الطلاب معارف ومهارات معينة.**

التعليم (Education): **هو العملية المنظمة التي تحدث وفقا لشروط وضوابط معينة تحددها المؤسسة التعليمية لتحقيق أهداف محددة.**

التعلم (Learning): **هو التغير شبه الدائم في السلوك الناتج عن مرور الشخص بخبرة أو موقف يشارك فيه بإيجابية، وقد يكون هذا الموقف منظما ومقصودا، أو قد يكون غير منظم أو مقصود.**

إن التعلم هو أشمل وأعم هذه المصطلحات، وهو الذي ينبغي أن يتحرك المعلم- في أثناء ممارسته للعملية التعليمية- نحو تحقيقه، وعدم الاكتفاء بالتدريس أو التعليم فقط؛ لأنه يركز على النتيجة النهائية، وهي التغير في سلوك الطلاب وفي خبراتهم ومعارفهم، وهذا هو الهدف المنشود في العملية التعليمية.

الإستراتيجيات الحديثة وتطبيقاتها العملية

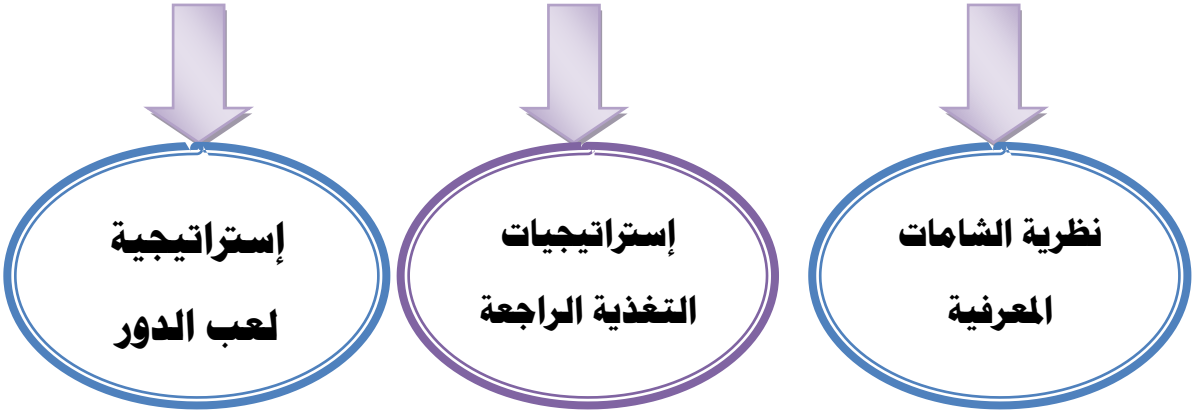

أولا- نظرية الشامات المعرفية وتطبيقاتها التربوية

عزيزي المعلم/

- هل تود أن نعرف كيف يكتسب الطالب الخبرات التعليمية؟
- كيف تتكون البِنَى الذهنية للطالب؟
- كيف يتم بناء المعرفة لدى الطالب من خلال حدوث ما يسمى بالتعلم؟
- كيف يمكنك أن تسهم في بناء الشامات المعرفية لدى طلابك؟

****

إذا أردت أن تعرف ذلك، فانظر إلى الشكلين التاليين، وحاول أن تستنتج بعض الاستنتاجات التي تجيبك عن هذه الأسئلة؛ لتكون عاملا مساعد في بناء الخبرات والشامات المعرفية لدى طلابك الذين تقوم بالتدريس لهم.

الشكل الأول

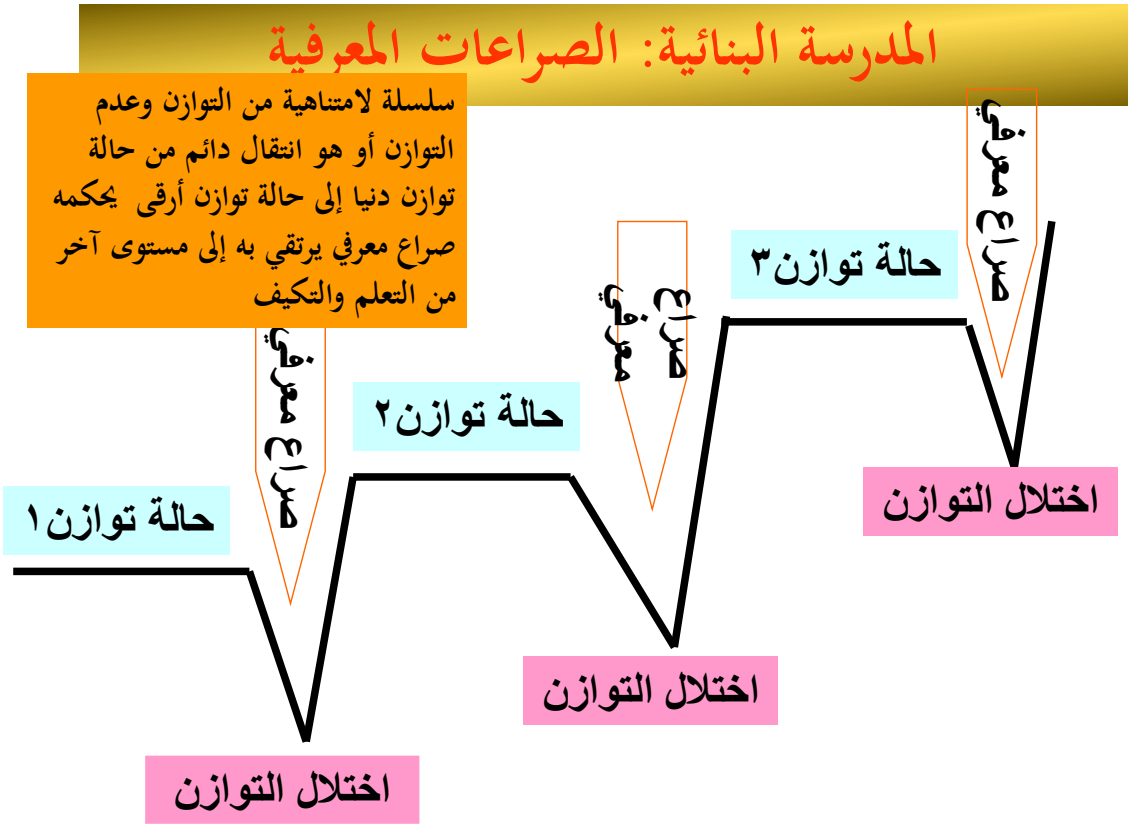

الشكل الثاني

مسلمات بنائية الشامات المعرفية والتغيير المفاهيمي

1- التعلّم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضيّة التوجُّه.

2- تتهيّأ للمتعلم أفضل الظروف عندما يواجَه المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية.

3- تتضمن عملية التعلّم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوضية.

4- المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.

5- الهدف من عملية التعلّم إحداث تكيُّفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

نموذج التدريس البنائي للشامات المعرفية
• العربية نموذجا •

أولاً - مرحلة وعي وإدراك الطلاب لتصوراتهم القبلية.

ثانياً - مرحلة عدم التوازن أو التعارض والصراع.

ثالثاً - مرحلة التنشيط والتثبيت للدخل اللغوي الجديد.

رابعاً - مرحلة التوازن وإعادة البناء اللغوي للطلاب.

خامساً - مرحلة توسيع وإثراء الدخل اللغوي الجديد.

سادساً - مرحلة عنقدة الدخل اللغوي الجديد في الخبرات الحالية للطلاب.

ويمكن التعبير عن هذه الخطوات في الشكل التالي:

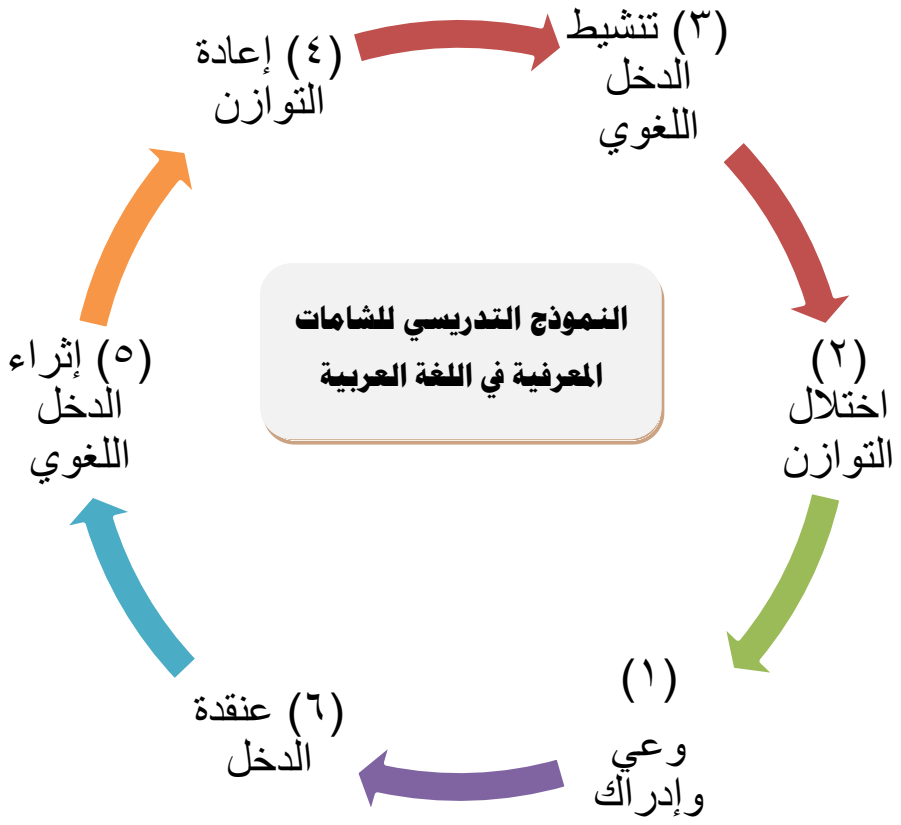

الشكل الثالث: نموذج التدريس البنائي للشامات المعرفية في اللغة العربية

ويمكن تناول هذه الخطوات بشيء من التفصيل:

أولاً – مرحلة وعي وإدراك الطلاب لتصوراتهم القبلية:

1. تحديد التصورات القبلية للطلاب للدخل اللغوي التي سيقدم لهم، وذلك من خلال تحليل نتائج الاختبار القبلي الذي يقدم للطلاب.
2. إجراء مناقشة مع الطلاب حول الدخل اللغوي التي سيتم التعرض له.
3. إعطاء الطلاب الفرص الكافية للمناقشة في مجموعات تعاونية صغيرة لتنشيط الفهم القبلي لهم، والتعبير عن أفكارهم وتصوراتهم ومعتقداتهم القبلية.
4. معرفة تفسيراتهم وتصوراتهم حول الدخل اللغوي الجديد واستنباط التصورات المخطئة لديهم من خلال المناقشة والتركيز عليها، وبذلك يصبح الطلاب واعين بتصوراتهم القبلية.

ثانياً – مرحلة عدم التوازن أو التعارض أو الصراع:

1. يقوم المعلم بالشرح والتفسير للمفاهيم، والظواهر اللغوية الجديدة.
2. توضيح العلاقات بينها.

3. مناقشة الطلاب في تصوراتهم القبلية.
4. دعوة الطلاب إلى توضيح الفروق بين: تصوراتهم القبلية، والتصورات الجديدة التي عرضها المعلم.
5. وبهذا يقع الطلاب في حالة من الصراع واختلال التوازن.

ثالثاً – مرحلة التنشيط والتثبيت للمفهوم أو الدخل اللغوي الجديد.

1. تدريب الطلاب على توظيف الظواهر اللغوية أو الدخل اللغوي الجديد من خلال إدخاله في جمل جديدة، أو توظيفه في استعمالات لغوية تواصلية، تساعد على تثبيته وتنشيطه، ككتابة تعليقات، أو إبداء رأي، أو إجراء حوار.

2. اختلاق مواقف لغوية تواصلية، يوظف فيها الطلاب ما تعلموه من دخل لغوي جديد، فإذا كان الدخل اللغوي يدور حول فعل الأمر (ادخل- اخرج- افتح- أنقذ- اكسر...إلخ)، فيمكن أن يختلق المعلم موقفا تواصليا متخيلا (تخيلوا أن النيران اشتعلت في الفصل وكان الباب مغلقا عليكم من الخارج، تعاونوا فيما بينكم لتخرجوا من هذا المأزِق)، وعلى هذا يكون المتوقع لغويا من الطلاب هو: افتح الباب- اكسر النافذة- ادخل من النافذة- أطفئوا النيران- أنقذونا...إلخ.

وإذا كان الدخل اللغوي يتمثل في تركيب نحوي مثل (اسم التفضيل)؛ فإن المعلم يطلب من طلابه المقارنة بين صورتين، أو مشهدين، أو شخصين؛ وذلك بهدف تنشيط وتثبيت التركيب النحوي الجديد، حيث إن الطلاب سيستخدمون في المقارنة عبارات مثل: أطول من- أقصر من- أجمل من- هو الأفضل- هي العليا- أحسن ما في الصورة ...**إلخ**.

رابعاً – مرحلة التوازن وحل التعارض وإعادة البناء:

1. مناقشة الطلاب في نتائج الأنشطة اللغوية التواصلية التي قاموا بها في المرحلة السابقة؛ لتساعدهم على بناء تصوراتهم اللغوية الجديدة.

2. قيادتهم بالحوار والمناقشة وتوجيههم إلى إجراء مقارنات بين: تصوراتهم القبلية، والتصور الجديد.

3. يعمل الطلاب على حلّ التعارض والصراع بين: مفاهيمهم وتصوراتهم السابقة، والتصوّرات الحالية والطارئة لديهم.

4. تكييف أو ملاءمة المفهوم أو الدخل اللغوي الجديد وتسكينه في عقول الطلاب؛ مما يؤدي إلى التوافق مع المفهوم والتصور الجديد.

فإذا تعلم الطالب دخلا لغويا جديدا حول وسائل التواصل الاجتماعي-مثلا- بعد أن كان يجهله الطالب قبل ذلك؛ فإنه من المنطق أن الطالب يجعل هذا الدخل جزءا من خبراته اللغوية، ويستطيع توظيفه في: كتابة بريد إلكتروني، أو عمل محادثات باستخدام برامج الدردشة، أو إجراء مكالمات باستخدام تطبيقات وبرامج الجوال

المتاحة عبر الإنترنت... وهكذا، فإن المتعلم سيحدث توازنا بين حالته السابقة المتمثلة في جهله بوسائل التواصل الاجتماعي، وحالته الجديدة بعد اكتسابه لهذا الدخل اللغوي الخاص بذلك الأمر.

خامساً – مرحلة توسيع وإثراء المفهوم اللغوي الجديد:

1. يطلب المعلم من الطلاب إعطاء: أمثلة، وظواهر، ومشكلات من بيئتهم وعالَمهم الواقعي.

2. يساعدهم على استخدام وتطبيق الدخل اللغوي الجديد، وتعميمه في مواقف جديدة مشابهة، فإذا تعلم الطالب وحدة تعليمية عن أنواع الطعام والمشروبات –مثلا–؛ فإن المعلم يساعد الطلاب على توسيع وإثراء ما تعلموه، حيث يدربهم على إعداد قائمة بوجباتهم الثلاث، أو يدربهم على إجراء مكالمة هاتفية لحجز طاولة في مطعم مع تحديد ما يريد هو وأصدقاؤه من أطعمة ومشروبات.

3. محاولة عمل صلات بين: الدخل اللغوي الذي يتم تعلّمه في قاعة الدرس، والمواقف اللغوية التواصلية الأخرى التي تحدث في حياتهم اليومية، بحيث يستطيعون توظيف ما تعلموه في البيئة الحقيقية المعاشة.

فإذا كان الدخل اللغوي الذي تعلمه حول الاتجاهات؛ فإن المعلم يدرب طلابه على استثمار ذلك في وصف الطريق من بيته للعمل أو الجامعة، حيث يوظف الطالب دخلا لغويا، مثل: اتجه– شرقا– غربا– شمالا– جنوبا– ادخل يمينا– در إلى الخلف...إلخ.

4. تكليف الطلاب ببعض الأنشطة غير الصفية لتوسيع وإثراء الدخل اللغوي الذي اكتسبه الطلاب، مثل: القيام بمحادثات جماعية عبر برامج التوصل الاجتماعي– إرسال رسائل إلكتروني أو والرد عليها– عمل تلخيصات...إلخ.

سادساً – مرحلة عنقدة الدخل اللغوي الجديد في الخبرات الحالية للطلاب:

1) يكلف المعلم طلابه بالربط بين بعض مكونات الدخل اللغوي الذي اكتسبوه، وتوظيفها في منتجات لغوية تواصلية جديدة، فمثلا إذا كان الطلاب قد اكتسبوا بعض المفردات اللغوية الجديدة المرتبطة بالبيع والشراء أو الرياضة أو السفر...إلخ، يطلب المعلم منهم اختيار خمس كلمات مثلا، وكتابة قصة أو موقف أو نص سردي باستخدام هذه المفردات، شريطة أن يكتب الطلاب بأسلوبهم الخاص، كما أنه يمكن تنفيذ هذا النشاط شفويا أيضا.
2) تشجيعهم على تجاوز الخبرة الفورية لما تعلموه من دخل لغوي جديد عن طريق أشكال لغوية غير صفية، تمكنهم من عنقدة واستثمار ما تعلموه في الوصول إلى إنتاج هذا الشكل اللغوي الجديد، فإذا كان الدخل اللغوي مثلا عن تاريخ الموسيقى العربية، أو عن وسائل التواصل الاجتماعي، فيمكن للطلاب تقديم عروض تقديمية، أو عمل مجلة تتناول هذا الدخل اللغوي موظفين فيه ما تعلموه من: مفردات، وتعبيرات، وتراكيب نحوية أو صرفية، وتعابير اصطلاحية أو مسكوكة...إلخ.

3) تشجيع الطلاب على عمل عصف ذهني لعمل ملخصات ومذكرات بما تعلموه من دخل لغوي جديد؛ ليصبحوا على وعي بما تعلموه واكتسبوه؛ وبهذا تتم عملية عنقدة هذا الدخل اللغوي الجديد في الخبرات الحالية لمتعلمي اللغة.

ثانيا- التغذية الراجعة Feedback وتصحيح أخطاء الطلاب

عزيزي المعلم/ هذه بعض الواجبات المنزلية لأحد طلابك اشتملت على أخطاء، صوبها له.

دفعت في المطعم ثلاث عشر ريالٍ.

ذهبت إلى زيارة المصر.

اشتريت كتابن.

ذهبتُ المدرسةِ صباحا.

ذاكرته؛ [illegible] مجرد تخزين للمعلومات التي حفرها المعلم في رأسه.

خطأ الطالب وكيفية التعامل معه:

يرى بعض المتخصصين ضرورة تصحيح أي خطأ يقع فيه الطلاب مباشرة فور وقوعهم فيه؛ بحجة أن تَرْكَ الطلابِ يمارسون هذا الخطأ؛ فإنه ربما يؤدي إلى تثبيت هذا الخطأ لديهم، وعدم القدرة على التخلص منه بعد ذلك.

بينما يرى فريق آخر أن التصحيح الفوري والمباشر فور كل خطأ؛ يحدُّ من اكتساب الطلاب لمهارات الطلاقة اللغوية والتفكيرية، كما أنه يتسبب في إحجام الطلاب عن المشاركة والتفاعل مع المعلم بسبب ما تعرضوا له من إحراج أمام زملائهم.

ولهذا فإنه ينبغي التفريق بين نوعين من الخطأ

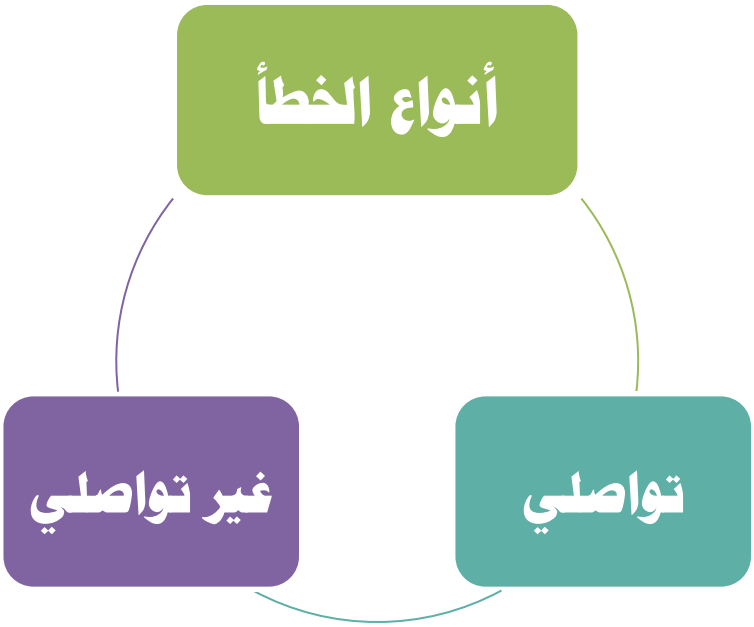

(أ) **الخطأ التواصلي**Communicative Error :

هو الخطأ الذي يؤثر في المعنى ويغير من مضمون الرسالة أو محتواها، وهذا النوع من الخطأ لا بد أن يقف أمامه المعلم ويحاول تصحيحه وتثبيت المهارة التي تقي من الوقوع فيه مرة أخرى، وذلك مثل قول المتعلم:

(رغبت في لعب كرة القدم) وهو يقصد (لم أحب هذه اللعبة وابتعدتُ عنها).

(ب) **الخطأ غير التواصلي** Non-communicative Error:

هو الخطأ الذي لا يؤثر في المعنى ولا يغير من مضمون الرسالة أو محتواها، وهذا النوع من الخطأ لا يقف أمامه المعلم في المراحل الأولى، لكن يحاول تصحيحه بعد ذلك مع تقدم مستوى المتعلمين، ولكن على فترات متناثرة دون إفراد وقت طويل ومستمر لهذه الأخطاء؛ لأن كثيرا منها سيندثر وحده دون تدخل من المعلم مع تقدم مستوى الدارسين، واكتسابهم للمهارات الجديدة، ومن أمثلة هذه النوعية من الأخطاء قول المتعلم:

(ذهبتُ المدرسة) وهو يقصد (ذهبت إلى المدرسة).

مفهوم التغذية الراجعة(Feedback):

هي مجموعة من المعلومات والإرشادات التي توجَّه من المعلم إلى المتعلم، سواء أكان ذلك: قبل الأداء، أم بعده، أم في أثنائه؛ وذلك بغرض تعديل أداء المتعلم وتطويره.

أنواعها:

(1) التحوير(Recast):

هو أن ينطق أو يكتب الطالب حرفا أو كلمة أو جملة تشتمل على خطأ أو أكثر، فيقوم المعلم بإعادة ذكره الطالب مع تصويب الخطأ دون إحراج الطالب أمام زملائه؛ لأن هذا يساعده على المتابعة والاستمرار في الكتابة أو التحدث أو التفكير.

مراحل التحوير:

يمكن أن يحدث التحوير دفعة واحدة، وذلك بإعادة المعلم ما ذكره الطالب مع تصويب الخطأ دفعة واحدة، كما يمكن أن يقدم التحوير على مراحل ثلاث، يمكن تناولها بالتفصيل كما يلي:

- ☒ إعادة المعلم لما تلفظ به الطالب حرفيا دون تغيير فيه إلا في نغمة الصوت ليلفت انتباه الطالب إلى وجود خطأ في الكلام.
- ☒ إذا لم ينتبه الطالب إلى الخطأ يصمت المعلم فترة قصيرة من الوقت(ثلاث ثوان تقريبا)؛ ليعطي الطالب فرصة لإعادة التفكير فيس الجملة؛ ومن ثَمَّ تصحيح الخطأ.

☒ إذا لم يصحح الطالب الخطأ بنفسه يقوم المعلم بإعادة ما ذكره الطالب في البداية مشتملا على تصويب الخطأ.

مثال على التحوير:

الطالب: حضر الطالب **مسرور**.

المعلم: حضر الطالب **مسرور** **مع تغيير في نغمة الصوت.**

المعلم: فترة من الصمت .....

المعلم: حضر الطالب **مسرورا**.

(2) الاستنطاق (Elicitation):

هو طلب المعلم من المتعلم إعادة صياغة ما تلفظ به أو كتبه، بحيث يصحح الخطأ الذي وقع فيه، وبالتالي يحقق المعلم ما أراد إكسابه وتعليمه للمتعلم.

أنواعه:

- **استنطاق التتمة (Elicit Completion)**: وهو أن يطلب المعلم من المتعلم تكملة كلامه و ذلك بالتوقف عند بداية الخطأ ليعطي للمتعلم فرصة ملء الفراغ.

مثال:

الطالب: أقبل الضيوف وهم **مسرورين**.

المعلم: أقبل الضيوف وهم ...

الطالب: أقبل الضيوف وهم **مسرورون**.

- **سؤال استنطاقي (Elicitative Question)**: هو أن يطرح المعلم سؤالا أو أكثر ليصل الطالب إلى ما يريد المعلم إكسابه للطالب وتعليمه إياه، مثال:

المتعلم: النافذة هي التي ...

المعلم: ما فائدة النافذة؟

المعلم: ما الذي يدخل الهواء والشمس من الخارج إلى داخل المنزل؟

- **طلب إعادة الصياغة (Reformulation Request)**: هو طلب المعلم من المتعلم إعادة صياغة ما كتبه أو تلفظ به.

مثال:

المتعلم: المعجم هو أوراق كثيرة المفردات بها والمعنى.

المعلم: هل يمكن أن تعرِّفَ المعجم بطريقة أخرى؟ أو هل يمكن أن تصوغ الجملة بطريقة أخرى.

(3) الاستيضاح (Clarification Request):

هو إعطاء المعلم إشارة للمتعلم بأن ما قاله أو كتبه، يشتمل على غموض أو خلل في السياق؛ مما يستدعي قيام المتعلم بإعادة توضيح هذا الكلام.

مثال:

المتعلم: سأذهب لتوثيق الأوراق في **الحجرة** التجارية (يقصد الغرفة التجارية).

المعلم: يقول عفوا ما فهمتُ، أو أن يضع المعلم عند الخطأ علامة استفهام كبيرة.

(4) التقعييد (Metalinguistic Feedback):

أن يعطي المعلم بعض الإشارات أو المعلومات أو التعليقات التي تتصل بقاعدة ما: (كتابية، نحوية، صرفية، معجمية، دلالية...) ليساعد الطالب في إعادة تصحيح الخطأ الذي وقع فيه.

مثال:

المتعلم: أعطاني الأستاذ **هديةٌ**. (برفع كلمة هدية).

المعلم: هل المفعول يُرفع؟، أو انتبه إنه مفعول، أو إن حكم المفعول النصب، أو راجع قاعدة المفعول، أو ارجع إلى قاعدة المفعول في الكتاب...

مثال آخر:

المتعلم: **هذه** ثوب جديد.

المعلم: هل الثوب مؤنث؟!

(5) التكرار(Repetition):

هو إعادة المعلم لما تلفظ به الطالب إما بذكر الخطأ نفسه، وإما بتكراره بعد تصحيح الخطأ. ولا بد أن يُصاحب التكرار بتغيير في نغمة الصوت لإشعار الطالب بأن هناك خطأ في الكلام.

أنواعه:

- **تكرار تصحيحي (Corrective Repetition)**: وهو تكرار الكلام مع تصحيح الخطأ، مثل:

المتعلم: لقد أديتُ عمرة في **الهرم**.

المعلم: لقد أديتُ عمرة في **الحرم**.

- **تكرار لا تصحيحي (Non-corrective Repetition)**: وهو تكرار الكلام بدون تصحيح الخطأ، مثل:

المتعلم: لقد أديتُ عمرة في الهرم.

المعلم: لقد أديتُ عمرة في الهرم.

(6) التصحيح الصريح (Explicit Correction):

هو قيام المعلم بتصحيح ما ذكره المتعلم صراحة مع ذكر الصواب مباشرة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- ✓ إخبار المعلمِ الطالبَ أنه أخطأ.
- ✓ تحديد موقع الخطأ.
- ✓ تصحيح الخطأ.

مثال:

كتب المتعلم: قرأ أخي كتابن مفيدن.

المعلم:

- هناك خطأ في الكتابة.
- يكمن الخطأ في الكلمتين الأخيرتين.
- الجملة الصحيحة هي (قرأ أخي كتابًا مفيدًا).

(7) المصادقة (Approval):

هي موافقة المعلم على ما قاله أو كتبه المتعلم من استجابة لفظية.

مثال:

المتعلم: معي عشرون ريالا.

المعلم: نعم، ما قلتَهُ صحيح.

(8) التعزيز (Reinforcement):

هو دعم المعلم لما اكتسبه المتعلم من مهارات بوسائل متعددة.

ولهذا يتشابه التعزيز كثيرا مع المصادقة خصوصا إذا كان تعزيزا لغويا، لكن أحيانا يكون التعزيز غير لغوي؛ مثل: إعطاء هدية للمتعلم أو رفع درجاته، وهنا يختلف التعزيز عن المصادقة.

أنواع التعزيز:

- **التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement)**: هو دعم استجابة المتعلم بوسائل متعددة، كالتعقيب بجملة طيبة: (بارك الله فيك، أحسنت ...إلخ) أو إعطاء المتعلم هدية أو إقامة حفلة له.
- **التعزيز السلبي (Negative Reinforcement)**: هو عدم دعم المعلم لاستجابة المتعلم اللغوية المشتملة على خطأ ما، لكي تنطفئ هذه الاستجابة وتزول، كأن يظهر المعلم عدم الاهتمام بما قاله المتعلم.

(9) الترجمة(Translation):

هي أن يوضح المعلم ما أخطأ فيه المتعلم مستخدما الترجمة بلغة أخرى غير اللغة الهدف، سواء أكانت هذه اللغة هي: لغة الأم، أم لغة وسيطة يعرفها الطالب.

مثال: المعلم: سأذهب إلى السفارة غدا.

المتعلم: ما معنى السفارة؟

المعلم: Embassy.

ثالثا- لعب الدور وتوظيفه في تعليم العربية

مفهوم لعب الدور

هو أسلوب في التعلم يستهدف اكتساب سلوك اجتماعي، أو تعديله، أو تنمية قيم معينة، والفكرة الأساسية لهذا الأسلوب هي أن يتخلى المتعلم للحظات عن شخصيته أو دوره الاجتماعي الفعلي ، ويقوم بتمثيل دور شخصية أخرى يتبنى أفكارها ويدافع عنها، أو أن يتبادل مع شخص آخر الأدوار؛ لاكتساب مهارات معينة من خلال ممارسة هذه الأدوار.

وتقوم استراتيجية تمثيل الأدوار " لعب الدور على افتراض أن للطالب دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه أو عن الآخرين في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطلاب متعاونين؛ لتنفيذ أدوارهم بصورة تماثل الواقع أو تقترب منه.

فوائد إستراتيجية لعب الدور:

- تعطي فرصة لممارسة وتطوير المهارات البينشخصية.

- تعطي الفرصة لاكتشاف وجهة نظر الآخرين.
- تسهِّل وتيسر التكامل بين النظرية والتطبيق.
- تشجع الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهم ، والتعلم من بعضهم البعض.
- تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم.
- توفر فرصا لاكتساب الخبرة وتعلمها.
- تدرب الطلاب على التواصل والتفاعل الجيد في المواقف المختلفة.
- تساعد على التعلم بالعمل (Learning by Doing)

خطوات لعب الدور:

- **تحديد الأهداف** من لعب الدور، مثل:
  - إجراء مقابلة شخصية.
  - حجز تذكرة سفر.
  - الاستعلام عن الطريق.
  - لقاء مسؤول مع صحفي...إلخ.
- **منظم تمهيدي:** ويتم ذلك من خلال **استنطاق** الطلاب حول الدخل اللغوي المستهدف من مفردات- تراكيب نحوية أو صرفية- تعبيرات...إلخ، وذلك من خلال:
  - **إثارة بعض التساؤلات** حول الموضوع الذي يدور حوله مهمات لعب الدور، والتي قد تكون: دور طبيب ومريض، أو دور ضيف مع موظف الاستقبال في الفندق، أو ضيف على الهواء في برنامج تلفازي...إلخ.
  - **توزيع بعض البطاقات** التي تحتوي على بعض المفردات أو التعبيرات التي ستأتي عند لعب الدور، فمثلا لو كان الدور هو سائح يسأل عن طريقة الوصول للمطار، فيمكن أن يكون الدخل اللغوي هكذا:

أولا- المفردات:

أريد أن- أصل- المطار- الحافلة- موعد- الطائرة- الوقت- الأجرة...إلخ

ولا يشترط أن تعطى كل المفردات للمتعلم، وإنما نركز على الكلمات المفتاحية.

ثانيا- التراكيب النحوية:

كيف أصل إلى المطار؟ - أريد أن أصلَ – كم أجرة السيارة؟

ومن ثَمّ يمكن للطلاب بعد ذلك عند تنفيذ الأدوار محاكاة هذه الأدوار، وإعادة تدوير الدخل اللغوي وإنتاجه مرة أخرى، ثم توسعته واستثماره في مواقف تواصلية مشابهة للموقف الأصلي المتضمَّن في المنظم التمهيدي.

- ❑ تحليل وتوزيع الأدوار.
- ❑ تهيئة المكان.
- ❑ تحديد أدوار المشاهدين من الطلبة.
- ❑ النمذجة للأدوار: وهذه المرحلة تتم على ثلاث مراحل:
  - نمذجة خالصة من المعلم.
  - نمذجة للطلاب بمساعدة المعلم.
  - نمذجة كاملة للطلاب.
- ❑ تنفيذ الأدوار: وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بتنفيذ الأدوار حسب التوزيع المقرر لهم، وحسب ما تعلموه من نموذج.
- ❑ تقويم الأدوار : (تقويم ذاتي– تقويم الفريق– تقويم الزملاء– تقويم المعلم).
- ❑ إعادة التنفيذ.
- ❑ تكرار التنفيذ مع فرق أخرى من الطلاب المشاهدين، وتقويمها أيضا.
- ❑ التوصل إلى تعميمات للمعارف والخبرات.
- ❑ ربط ما تم تعلمه الطلاب بمشكلات ومواقف أخرى.

نموذج تطبيقي لإستراتيجية لعب الدور في اللغة العربية

" مقابلة صحفية مع العاملين في المطار "

عزيزي الطالب، اقرأ هذا الحادث، وطبق عليه خطوات إستراتيجية لعب الدور باعتبارك صحفيا ستقابل بعض العاملين في المطار ممن شاهدوا الحادث.

النص:

قُتل أربعةُ أشخاصٍ على الأقل إثر اصطدام طائرة بأحد المباني المطار بعد أن ارتطمت طائرة بمبنى من المباني، وقال ''أحد شهود العيان'': إن أربعةَ أشخاصٍ على الأقل كانوا داخل المبنى قتلوا وأصيب آخرون بجروح، ولا يزال ثلاثةُ أشخاصٍ في عداد

المفقودين بعد الارتطام الذي نجم عنه أعمدة ضخمة من الدخان الأسود أمكن رؤيتها من على بعد أميال حول المدينة، وتوقفت عمليات البحث في منتصف النهار بعد انهيار جزء من المبنى؛ مما شكل خطرا على رجال الإنقاذ.

(بتصرف) http://www.skynewsarabia.com/web/article/698947

أهداف المهمة:

يتوقع بعد الانتهاء من تنفيذ هذه الأدوار أن يكتسب الطلاب ما يلي:

1- القدرة على إجراء المقابلات الشخصية.

2- المهارة في توجيه الأسئلة، أو الإجابة عنها.

3- مجموعة من المفردات والتعبيرات التي تدور حول الحوادث، وهي: اصطدام- ارتطمت- شهود العيان- قتل- إصابة- نجم عن- في عداد المفقودين- أعمدة الدخان- انهيار- خطر- رجال الإنقاذ.

استنطاق الدخل اللغوي:

يتم استنطاق الطلاب للدخل اللغوي المتضمَّن في هذا الخبر من خلال الإجراءات التالية:

1- إسماع الطلاب النص مرتين أو ثلاثة على الأقل؛ ليألفوا هذا النص.

2- عرض بعض الصور التي تعبر عن النص.

3- مساعدة الطلاب-من خلال النقاش- في الوصول لمعاني بعض الكلمات المفتاحية في النص، والتي تساعد على فهمه، وذلك بطرائق متنوعة، مثل:

- ❑ تخمين معاني بعض الكلمات من السياق، مثل: (اصطدام- ارتطمت- انهيار).
- ❑ عرض بعض الصور المعبرة لـ: (رجال الإنقاذ- شهود العيان- أعمدة الدخان).
- ❑ توجيه بعض الأسئلة التكوينية المحفزة للوصول لمعاني بعض الكلمات، مثل:
  - ما اسم المكان الذي تنطلق منه الطائرات؟
  - ما الذي يترتب على الحوادث دائما؟
  - من الذين يساعدون الناس عند وجود حادثة؟

وبالنسبة للتركيب النحوي المستهدَف، يمكن أن يكون هنا العدد من (3: 10 مع تمييزه)، فيقدم المعلم بعض التدريبات التي تساعد على اكتسابه وتعلمه، مع مراعاة ضرورة الانطلاق في البداية مما ورد عن هذه الأعداد في النص؛ بحيث يصبح للنحو معنى ووظيفة في التواصل اللغوي.

توزيع الأدوار:

يتم توزيع الأدوار على الطلاب، والتي تتمثل في: (الطيَّار- بعض المضَيِّفات- صحفي جريدة النهار- صحفي جريدة الفجر- صحفي جريدة المساء- بعض شهود العيان "رجال الأمن- موظف استقبال- عمال نظافة"- بعض المحققين)

النمذجة:

تتم النمذجة من خلال ما يلي:

- يقدم المعلم نموذجا لهذه المقابلة بنفسه بحيث يقوم بدور المقابِل والمقابَل معا، مع تغيير في طبقة الصوت وطبيعته؛ ليشعر الطلاب بأنهما شخصين مختلفين.
- مشاركة بعض الطلاب المتميزين لغويا مع المعلم في النمذجة الثانية.
- نمذجة مطلقة من هؤلاء الطلاب المتميزين.

تنفيذ الأدوار:

كل طالب يقوم بدوره حسب النموذج الذي شاهده، وهنا يمكن الاستعانة بالطلاب المتوسطين لغويا في هذه المرحلة.

التقويم:

وهنا يتنوع التقويم: (تقويم ذاتي- تقويم الفريق- تقويم الزملاء- تقويم المعلم).

إعادة التنفيذ:

وهنا تتم عملية إعادة التنفيذ على مرحلتين، هما:

(أ) إعادة التنفيذ من الطلاب السابقين الذين تم تدريبهم وتقويمهم؛ ليصلوا إلى الأداء اللغوي التواصلي المستهدَف.
(ب)إعادة التنفيذ مع فرق أخرى من الطلاب المشاهدِين: المتوسطين والضعاف"، وتقويمها أيضا.

الربط والتعميم:

ويتم ذلك من خلال مناقشات عامة مع الطلاب، تساعدهم على الوصول إلى بعض التعميمات، مثل:

- تعرف أسباب الحوادث بصفة عامة.
- آليات التعامل مع هذه الحوادث.
- الربط بين هذه الحادثة وحوادث أخرى يعرفها الطلاب، ويستطيعون التحدث عنها، وإخبار زملائهم بها.
- البحث في الصحف أو الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي عن حوادث أخرى مشابهة لتلك الحادثة، وعرضها أمام الطلاب.

المراجع

أولا– المراجع العربية:

1. جابر عبد الحميد : **إستراتيجيات التدريس والتعلم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1420 هـ .
2. ديفيد جونسون وآخرون: التعلم التعاوني ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ، الظهران ، المملكة العربية السعودية ،1416 هـ .
3. رمزي منير البعلبكي : **معجم المصطلحات اللغوية** ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1990 م .
4. صالح ناصر الشويرخ : أنواع التغذية الراجعة وأثرها في التعلم اللغوي ، معهد تعليم اللغة العربية، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، العدد التاسع ، شوال 1429 هـ .
5. عبد الحميد عليوة : **مكانة المهارات اللغوية وطرائق تعليم اللغات** ، ديوان العرب ، ١٠ شباط (فبراير)، ٢٠٠٨م .
6. عبد الرحمن محمد مصيلحي : **أثر استخدام بعض طرق التغذية الراجعة على النواتج المعرفية للتعلم**، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، 1987م.
7. عبد اللطيف محمد خليفة : **الدافعية للإنجاز**، جامعة القاهرة ،كلية الآداب ، القاهرة ، 2000م
8. كوجك كوثر حسين : **التعلم التعاوني . إستراتيجية تدريس تحقق هدفين**، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، 1413 هـ .
9. مارل ريشل : **اكتساب اللغة**، ترجمة كمال بكداش ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984 م.
10. محمد علي المسعري : **نظريات الحوافز الإدارية :نظرية سكنر . التعزيز . التعلم الشرطي**، منهل الثقافة التربوية ، 2008 م.www.manhal.net
11. محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين: **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، عمادة شؤون المكتبات . جامعة الملك سعود ، 1982 م .
12. محمود صيني ،وآخران : **مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيقات عملية**، مكتب التربية لدول الخليج ، 1406 هـ.
13. محمود كامل الناقة، ورشدي طعيمة: **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مصر، إيسيسكو ، 2003 م
14. نايف خرما، علي حجاج : " **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها** "، سلسلة عالم المعرفة، 1988 م .
15. هداية هداية إبراهيم: **برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة 1429هـ ، 2008م.
16. .....: تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، معهد اللغة العربية. جامعة الملك سعود، 2009م.
17. .....: المهام اللغوية وإشباع حاجات الاتصال اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الموهوبين لغويا، **مؤتمر مستقبل اللغة العربية في عصر العولمة**، جامعة شريف هداية الله الإسلامية، جاكرتا، 2012م.
18. .....: تصور مقترح لتعلم اللغة العربية تواصليا في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوربي المستترك لتعليم اللغات، **مجلة اللسانيات العربية**، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد (1)، 2015م.

ثانياً – المراجع الأجنبية :

1- **Lado ,Robert '' Language Testing '' London . Longman . 1962.**
2- **Web ester' s third new international '' DICTIONARY OF ENGLISH LANGUAGE'' un abridged with sevev language dictionary , Chicago , William Benton , 1971.**
3- **Williams, J : Discourse marking and elaboration and the comprehensibility of second language speakers. Paper Presented at the Second Language Research forum, Eugene, Oregon, 1990.**
4- **Bojana, Petric : Contrastive Rhetoric in The Writing Classroom " A Case Study",** www.elsevier.com/Locate/esp**, 2004.**
5- **Huang , jing : A diary Study of Difficulties and Constraints in EFL Learning ,Foreign Language School , Zhanjiang Teachers University, Guangdong ,China English Center ,University of Hong Kong , www.elsevier.com\Locote\esp 2005.**
6- **Vitiene, N, & Mičiulienė, R.. Application of criteria-referenced assessment and qualitative feedback to develop foreign language speaking skills in the context of e-teaching /learning, The Quality of Higher ducation، 2008**.